🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (83-84)

■ وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى الآية 83 ،[في الآيات السابقة سأل الله بني إسرائيل إن كانوا أخذوا عهدًا من الله بأن النار لن تمسهم إلا أيامًا معدودة وأكد بعدها أن النجاة من النار لا تكون بالأماني الباطلة ولا بالأكاذيب بل الإنسان محاسب على اعتقاده وعلى عمله وعلى أساسه تكون نجاته من النار ودخوله إلى الجنة.

■ ثم بين تعالى ما العهد الذي أخذه عليهم فعلاً وأكده بالميثاق الغليظ عندما رفع الطور فوقهم وذكره في توراتهم وهذا العهد هو عهدٌ عام في كل الكتب والشرائع السماوية] ، قال تعالى:

(83) {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ}.

🔴كما قلنا هذه الشرائع من أصول الدين العامة التي أمر الله تعالى بها في كل شريعة لاشتمالها على المصالح العامة في كل زمان ومكان فهي لا تنسخ ولا تتبدل، لذلك أُمرنا نحن المسلمين بها في سورة النساء في قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ....إلى آخر الآية الكريمة).

🔵**معنى الآية الكريمة :**

واذكروا يابني إسرائيل لتعتبروا وتستجيبوا للحق وقت أخذنا عليكم العهد والميثاق الغليظ وأمرناكم بالعمل به على لسان رُسلنا عليهم السلام وأمرناكم فيه ألا تعبدوا إلا الله وأمرناكم فيه كذلك بأن تحسنوا إلى آبائكم وتقوموا بإعطائهم حقوقهم الواجبة في شرع الله والإحسان إليهم وأن تصلوا أقرباءكم وتعطفوا على اليتامى الذين فقدوا آباءهم وعلى المساكين الذين لا يملكون ما يكفيهم وأمرناكم أن تقولوا للناس قولًا حسنًا فيه صلاحهم ونفعهم وأن تحافظوا على فريضتي الصلاة والزكاة بإخلاص لكنكم نقضتم أنتم وأسلافكم الميثاق وأعرضتم عنه إلا قليلًا من المخلصين المستقيمين الذين لا تخلوا منهم أمة.

🔸 (وَ **أَنتُم مُّعرِضونَ)** أي وأنتم مصرون على الإعراض والمعصية دون نية الرجوع والتوبة إلى الله عز وجل لأنه صارت من عادتكم العصيان والكفر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والعناد.

📌 **يا ترى هل هناك ميثاق آخر أخذه الله على بني إسرائيل؟**

الجواب في قوله تعالى:

(84) {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ}.

🔷 **المعنى الإجمالي لهذه الآية الكريمة**: أي اذكروا يا بني إسرائيل وقت أن أخذنا عليكم العهد و أوصيناكم فيه بأن:

🔷 لا يتعرض بعضكم لبعض بالقتل.

🔷 وألا يخرج بعضكم بعضًا من مساكنهم.

🔴 ثم أقررتم وأنتم تشهدون على الوفاء بهذا العهد والالتزام بما جاء فيه.

🔷 إذا كان المعنى الميثاق أن لا يسفكوا دماء بعضهم بعضًا ولا يخرجوا بعضهم بعضًا من ديارهم.

🔶 **لماذا عبّر الله سبحانه وتعالى (لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم)؟**

🔷 لينبه سبحانه وتعالى أن الأمة التي يجمعها دين واحد يجب أن يكون شُعورها بالوحدة قويًا عميقًا بحيث يكون قتل الرجل لغيره الذي من دينه قتلًا لنفسه وإخراجه لمن هو على دينه من داره إخراجًا لنفسه.

كما عبر الله سبحانه وتعالى: (**فإذا دخلتم بيوتًا فسلِّموا على أنفسكم**)، طبعا ليس معناها أن نسلم على أنفسنا اي إذا دخلنا بيوت بعض نسلم على بعضنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner